مفهوم الساق و الجذع في القرآن الكريم

الدكتور فاضل حسن شريف

قال الله تعالى عن كلمة ساق ومشتقاتها "يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ "﴿القلم 42﴾ ساق اسم، يكشف عن ساق: كناية عن ظهور شدائد يوم القيامة، و "قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" ﴿النمل 44﴾ سَاقَيْهَا: سَاقَيْ اسم، هَا ضمير، قيل لها: ادخلي القصر، وكان صحنه مِن زجاج تحته ماء، فلما رأته ظنته ماء تتردد أمواجه، وكشفت عن ساقيها لتخوض الماء، فقال لها سليمان: إنه صحن أملس من زجاج صاف والماء تحته. فأدركت عظمة ملك سليمان، وقالت: رب إني ظلمت نفسي بما كنت عليه من الشرك، وانقدتُ متابعة لسليمان داخلة في دين رب العالمين أجمعين، و "وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ" ﴿القيامة 29﴾ بِالسَّاقِ: بِ حرف جر، ال اداة تعريف، سَّاقِ اسم، التَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ: أتاه أول شدة أمر الآخرة مع آخر شدة أمر الدنيا، حقًّا إذا وصلت الروح إلى أعالي الصدر، وقال بعض الحاضرين لبعض: هل مِن راق يَرْقيه ويَشْفيه مما هو فيه؟ وأيقن المحتضر أنَّ الذي نزل به هو فراق الدنيا؛ لمعاينته ملائكة الموت، واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة، إلى الله تعالى مساق العباد يوم القيامة: إما إلى الجنة وإما إلى النار.

قال الله جل جلاله عن كلمة جذع ومشتقاتها "فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا" ﴿مريم 23﴾ جذع اسم، فألجأها طَلْقُ الحمل إلى جذع النخلة فقالت: يا ليتني متُّ قبل هذا اليوم، وكنت شيئًا لا يُعْرَف، ولا يُذْكَر، ولا يُدْرَى مَن أنا؟ و "وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا" ﴿مريم 25﴾ بِجِذْعِ: بِ حرف جر، جِذْعِ اسم، وحَرِّكي جذع النخلة تُسَاقِطْ عليك رطبًا غَضًّا جُنِيَ مِن ساعته، و "قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ" ﴿طه 71﴾ جذوع اسم، فِي جُذُوعِ النَّخْلِ: على جذوع النخل، قال فرعون للسحرة: أصدَّقتم بموسى، واتبعتموه، وأقررتم له قبل أن آذن لكم بذلك؟ إن موسى لَعظيمكم الذي عَلَّمكم السحر، فلذلك تابعتموه، فلأقطعنَّ أيديكم وأرجلكم مخالفًا بينها، يدًا من جهة ورِجْلا من الجهة الأخرى، ولأصلبنَّكم بربط أجسادكم على جذوع النخل، ولتعلمنَّ أيها السحرة أينا: أنا أو رب موسى أشد عذابًا من الآخر، وأدوم له؟

قال الله جلت قدرته عن نسوق ومشتقاته سيق وسوق واسواق والمساق "أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ" ﴿السجدة 27﴾ نسوق اي نأمر بفعل شئ، نسوق الماء بأمرنا ننزل الماء والمقصود بأمر الله تعالى، و "وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" ﴿الأعراف 57﴾ سقناه اي امرنا السحاب الى بلد لا نبات فيه فتنزل مطرا، و "يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ" ﴿الأنفال 6﴾ يساقون الى الموت اي يؤمرون الى الموت كراهية، مثل سوق الجنود الى المعركة، و "وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا" ﴿مريم 86﴾، و "وَاللَّهُ الَّذِي

أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ" ﴿فاطر 9﴾، و "وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ" ﴿الزمر 71﴾ سيق يعني امروا وهم مكرهون، و "وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ" ﴿الزمر 73﴾، و "وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا" ﴿الفرقان 7﴾ السوق معروف كونه ممر فيه محلات، و "وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا" ﴿الفرقان 20﴾، و "قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" ﴿النمل 44﴾، و "رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ" ﴿ص 33﴾ سوق جمع ساق اي الارجل، و "شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ" ﴿الفتح 29﴾ سوق جمع ساق اي ساق النبات، و "وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ" ﴿ق 21﴾ سائق يعني قائد وهنا ملك يقود النفس الى المحشر، وجاء في اللغة سائق السيارة اي الذي يقودها واحيانا يقال يقود السيارة، و "يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿القلم 42﴾، و "وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ" ﴿القيامة 29﴾، و "إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ" ﴿القيامة 30﴾ المساق اسم وال هي اداة تعريف، وهو المرجع فالى الله سبحانه المرجع.

وردت كلمة جذع ومشتقاتها في القرآن الكريم: جِذْعِ، بِجِذْعِ، جُذُوعِ. جاء في معاني القرآن الكريم: جذع الجذع جمعه جذوع، قال: "في جذوع النخل" (طه 71). كعب كعب الرجل: العظم الذي عند ملتقى القدم والساق. قال: "وأرجلكم إلى الكعبين" (المائدة 6). جاء في تفسير غريب القرآن لفخر الدين الطريحي النجفي: (سوق) السوق: جمع ساق وقوله: "فطفق مسحا بالسوق والأعناق" (ص 33) قيل يمسحها بيده استحسانا لها وإعجابا بها وجعلها مسبلة في سبيل الله وقيل: يمسح بالسيف سوقها وأعنافها أي يقطها ولا يخفي ما فيه. (كشف) "يوم يكشف عن ساق" (القلم 42) هو مثل يضرب عند اشتداد الحرب والأمر، يقال: كشف عن ساقه والمعنى: يوم يشتد الأمر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف وإنما هو مثل، وقوله: "ليس لها من دون الله كاشفة" (النجم 58) أي ليس لها نفس مبينة متى تقوم كقوله: "لا يجليها لوقتها إلا هو" (الاعراف 186) أوليس لها نفس قادرة على كشفها إذا وقعت إلا الله غير إنه لا يكشفها. (لفف) "التفت الساق بالساق" (القيامة 29) أي آخر شدة الدنيا بشدة الآخرة فالساقان شدة الدنيا والآخرة، ويقال: هو التفاف ساقي الرجل عند السياق يعني سوق الروح إلى ربه، ويقال: هو مثل قولهم: شمرت الحرب عن ساقها إذا اشتدت. (قطن) "يقطين" (الصافات 146) كل شجرة لا تقوم على ساق مثل: القرع والبطيخ ونحوهما.

جاء في التفسير الوسيط لمحمد سيد طنطاوي: قوله تعالى "فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ قالَتْ يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا" (مريم 23) وجذع النخلة: ساقها الذي تقوم عليه. ى: وبعد أن حملت مريم بعيسى، وابتعدت به وهو محمول في بطنها عن قومها، وحان وقت ولادتها. ألجأها المخاض إلى جذع النخلة لتتكئ عليه عند الولادة. قوله تعالى "وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا" (مريم 25) والباء في قوله بِجِذْعِ مزيدة للتوكيد، لأن فعل الهز يتعدى بنفسه. أى: وحركي نحوك أو جهة اليمين أو الشمال جذع النخلة "تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً" (مريم 25) وهو ما نضج واستوى من الثمر "جَنِيًّا" أى: صالحا للأخذ والاجتناء "فَكُلِي" من ذلك الرطب "وَاشْرَبِي" من ذلك السرى، "وَقَرِّي عَيْناً" أى: طيبي نفسا بوجودى تحتك، واطردى عنك الأحزان. ورحم الله القائل: ألم تر أن الله قال لمريم * وهزي إليك الجذع يساقط الرطب ولو شاء أن تجنيه من غير هزه * جنته، ولكن

كل شيء له سبب. كما أخذوا منها أن خير ما تأكله المرأة بعد ولادتها الرطب، قالوا: لأنه لو كان شيء أحسن للنفساء من الرطب لأطعمه الله تعالى لمريم. قوله تعالى "فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ" (طه 71). أى: فو الله لأقطعن أيديكم اليمنى مثلا مع أرجلكم اليسرى، ولأصلبنكم على جذوع النخل، لتكونوا عبرة لغيركم ممن تسول له نفسه أن يفعل فعلكم. واختار أن يصلبهم في جذوع النخل، لأن هذه الجذوع أخشن من غيرها والتصليب عليها أشق من التصليب على غيرها، وأظهر للرائى لعلوها عن سواها. فهو لطغيانه وفجوره اختار أقسى ألوان العذاب ليصبها على هؤلاء المؤمنين. قال الجمل: قوله: "وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ" (طه 71) يحتمل أن يكون حقيقة. وفي التفسير أنه نقر جذوع النخل حتى جوفها ووضعهم فيها فماتوا جوعا وعطشا. ويحتمل أن يكون مجازا وله وجهان: أحدهما: أنه وضع حرفا مكان آخر، والأصل على جذوع النخل، والثاني: أنه شبه تمكنهم بتمكن من حواه الجذع واشتمل عليه. وقال الكرخي "في" بمعنى (على) مجازا، من حيث إنه شبه تمكن المصلوب بالجذع، بتمكن المظروف في الظرف وهذا هو المشهور. قوله تعالى "فَتَرَى الْقَوْمَ فِيها صَرْعى كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ" (الحاقة 7). والخطاب في قوله فَتَرَى لغير معين. والفاء للتفريع على ما تقدم والضمير في قوله فِيها يعود إلى الأيام والليالى. أو إلى مساكنهم. وقوله: صَرْعى أى: هلكى، جمع صريع كقتيل وقتلى، وجريح وجرحى. والأعجاز جمع عجز، والمراد بها هنا جذوع النخل التي قطعت رءوسها. وخاوية، أى: ساقطة، مأخوذ من خوى النجم، إذا سقط للغروب أو من خوى المكان إذا خلا من أهله وسكانه، وصار قاعا صفصفا. بعد أن كان ممتلئا بعمّاره. أى: أرسل الله تعالى على هؤلاء الظالمين الريح المتتابعة لمدة سبع ليال وثمانية أيام، فدمرتهم تدميرا، وصار الرائي ينظر إليهم فيراهم وقد ألقوا على الأرض هلكى، كأنهم في ضخامة أجسادهم جذوع نخل ساقطة على الأرض، وقد انفصلت رءوسها عنها.

يقول الله تعالى "جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ" (المؤمنون 19) (يس 34). لذلك يعتبر النخيل من ثمار الجنة. ومرة ورد النخل وليس النخيل مع جنة الارض "جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ" (الكهف 32). ويتضح ان النخل تحف بالاعناب اي ان النخيل خارجا تحيط بالاعناب وهي داخل الجنة. وساق النخلة يسمى جذع "وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ" (طه 71)، و "فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ" (مريم 23)، و "وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ" (مريم 25). النخل يتميز بتحمله للعطش وملوحة الأرض وهو يوفر ظل لزراعة الحمضيات والاعناب والخضراوات "وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا" (الكهف 32). ومن طرق تكاثر النخيل الفسائل التي تنمو عند أسفل الساق وهو الجذع. والنوى طريقة لتكاثر النخيل ولكنها غيرفعالة. ويشتهر العراق والخليج والمغرب العربي بزراعة النخيل. ولكن في العقود الاخيرة حصل اهمال لهذه الشجرة المباركة. ومن المعاجز والكرامات ان وفر الله تعالى لمريم عليها السلام نخلة لتتقوى على جذعها في المخاض وتأكل من رطبها عند ولادة السيد المسيح عليه السلام "وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا" (مريم 25-26). وغالبا يستخدم سكان الصحاري التمر في غذائهم لاحتوائه على الطاقة ولا يتلف بسرعة كما في بقية الفواكه. ويتواجد النخيل في الواحات الصحراوية، والنخل يتميز بتحمله للعطش. وقد ذكرت شجرة النخيل الحاملة لثمرة التمر كثيرا في القرآن منها "وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا" (النحل 67)، و "وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ" (الانعام 141)، و "وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا" (مريم 25). مريم عليها السلام الهمها الله بدون واسطة عندما خاطبها الله بالهام ووحي بان تهز جذع النخلة "وهُزّي إليكِ بجذْعِ النَّخلة تُساقِطْ عليكِ رُطَباً جَنياً. فكُلِي واشرَبي وقرّي عيناً" (مريم 25) بل الله سبحانه يلهم جميع النفوس "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا" (الشمس 7-8). وعندما

جاء مريم عليها السلام المخاض لا يوجد احد يساعدها على الولادة ويأمرها الله ان تهز جذع النخلة ليتساقط عليها الرطب الناضج ويتحرك الوليد في بطنها "فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ قالَتْ يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا * فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّاوَ * وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا" (مريم 23-25)، وتكلمه في المهد لتبرئة امه "قالَ إِنِّي عَبدُ اللَّـهِ آتانِيَ الكِتابَ وَجَعَلَني نَبِيًّا * وَجَعَلَني مُبارَكًا أَينَ ما كُنتُ وَأَوصاني بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوالِدَتي وَلَم يَجعَلني جَبّارًا شَقِيًّا * وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَومَ وُلِدتُ وَيَومَ أَموتُ وَيَومَ أُبعَثُ حَيًّا" (مريم 30-33). ويعتقد ان شجرة عيد الميلاد لها علاقة بالاية الكريمة "وهزي إليك بِجِذْع النخلة" (مريم 25).

كان النبي صلى الله عليه وآله، ياكل الطلع (طلع النخيل يتكون قبل ظهور الرطب) والجمار (مادة بيضاء في أعلى جذع النخلة) بالتمر. ويقوي التمر الحامل كما جاء في قوله تعالى بشأن مريم عليها السلام "وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا" (مريم 25) عندما أجاءها المخاض "فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ" (مريم 23) ويساعد على سرعة خروج الطفل من بطن امه خلال المخاض. ويزيد من حليب المرضع. ومن كرامات مريم عند ولادة عيسى عليهما السلام ان الله سبحانه فجر لها نهرا عند مفسرين "قَد جَعَلَ رَبُّكِ تَحتَكِ سَرِيًّا" (مريم 24) السري هو النهر الصغير، وفي تفسير اخر ان السري هو مكانة عيسى عليه السلام العالية. وانبت الله لها شجرة النخيل "وَهُزِّي إِلَيكِ بِجِذعِ النَّخلَةِ تُساقِط عَلَيكِ رُطَبًا جَنِيًّا" (مريم 25) الرطب الجني هو الرطب الناضج. وهذه ايات ربانية ان جعل الاشياء متوفرة لها في مكان او ربوة ذات قرار أي آمن "وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ" (المؤمنون 50). ويعتقد ان شجرة عيد الميلاد لها علاقة بالاية الكريمة "وهزي إليك بِجِذْع النخلة" (مريم 25). وقد أمرتنا السنة الشريفة بزراعة الأشجار حيث جاء في الحديث الشريف (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ)، و (إِنْ قَامَتْ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ)، و (مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ فِي خِلَافَتِهِ). و جاء في الحديث النبوي الشريف عن الدنيا (مالي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها).

وللانسان جذع. ففي الصلاة ركوع "وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ" (البقرة 43). في الركوع والسجود يميل الجذع للأمام. الجذر والجذع مصطلحان لغويان يستخدمان للوصول الى أصل الكلمة جاء في المعاجم: سُلطان مبين: برهان بَيّن مُظهر للحق، سورة المؤمنون، آية رقم 45. بسلطانٍ مبين: بحجّة تبيّن عُذره في غيبته، سورة :النمل، آية رقم :21. سُلطانا مُبينًا: حُجّةً ظاهرة في العذاب، سورة النساء، آية رقم :144. سُلْطَان : كلمة أصلها الاسم (سُلْطَانٌ) في صورة مفرد مذكر وجذرها (سلط) وجذعها (سلطان). سَلْطَان : كلمة أصلها الاسم (سَلْطٌ) في صورة مثنى وجذرها (سلط) وجذعها (سلط). والشجرة كما تطلق على ذي الساق من النبات كذلك تستعمل في الأصل الذي تطلع منه وتنشأ عليه فروع بالنسب أو بالاتباع على أصل اعتقادي، قال في لسان العرب، ويقال: فلان من شجرة مباركة أي من أصل مبارك. جاء في الحديث (الطلاق بيد من أخذ بالساق)

بعض مصادر المقال:

1 .موقع معاني القرآن الكريم https://www.almaany.com/quran

2 .مقالات للكاتب الدكتور فاضل حسن شريف منشورة في مواقع: مقال، و صوت العراق، و اقلام المرجع، و كتابات في الميزان.